استراتيجية مقترحة قائمة على الأسلوبية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدي طلاب المرحلة الثانوية

إعداد :

رانيا سعيد عبدالحكم عبدربه

إشراف :

أ.د /إبراهيم محمد عطا

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

المتفرغ بكلية التربية –جامعة الفيوم

أ.م.د/أمير صلاح الهواري
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد كلية التربية – جامعة الفيوم

أ.م.د/محمد عويس القرني
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد كلية التربية –جامعة الفيوم

مستخلص البحث :

هدف البحث الحالي إلي التعرف على أثر استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على الأسلوبية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ وتحددت مشكلة البحث في ضعف مستوي طلاب الصف الأول الثانوي العام في الكتابة الإقناعية وللوصول إلي هذا الهدف تم إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية ؛ واختبار لمهارات الكتابة الإقناعية لديهم ؛ وكتاب الطالب ؛ ودليل المعلم في البحث الحالي ؛ وتكونت عينة البحث من (80) طالباً وطالبة بواقع فصلين احدهما مجموعة تجريبية وعددهم (40) وأخر كمجموعة ضابطة وعددهم(40) ؛ ورصدت النتائج وتم معالجتها إحصائياً وأكدت النتائج على فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية ؛ وعليه فقد قدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية مقترحة قائمة على الأسلوبية ؛ الكتابة الإقناعية

Abstract

The current research aimed to identify the effect of using A proposed strategy based on stylistics for developing persuasive writing skills among secondary school students . the research problem was identified in the weak level of students in the first year of general secondary school in persuasive writing skills .to reach this goal , a list of the persuasive writing skills and a test for measuring persuasive writing skills ,a key to correcting the test , a student 's book , and a teacher's guide in the current research . The research sample consisted of (80) students . the sample was divided into an experimental group(40), and control group(40) ,the results were monitored and treated statistically . the results confirmed the effectiveness of the proposed strategy based on stylistics for developing persuasive writing skills , and therefore the research presented a set of recommendations and proposals based on the results reached .

مقدمة البحث :

تعد اللغة وسيلة التواصل بين الأفراد وهي أداة الإنسان في التعبير عن حاجاته واهتماماته ونقل أفكاره وآراءه ؛ فهي تمثل نظاماً اصطلاحياً للدلالة والتعبير وبدونها لا يستطيع الإنسان أن يفكر ولا يحتفظ بالمعاني ؛ ولذا فإنها تعد من الوسائل التي تمكن الإنسان من التفكير العلمي السليم واكتساب المعرفة .

فاللغة هي الوسيلة التي تستخدم في التعبير عن الحقائق والمفاهيم وإن صح هذا عن اللغة بصفة عامة فإنه يصح على اللغة العربية بصفة خاصة ؛ لأنها من أرقي اللغات ؛ ومن أكثرها مرونة وقدرة على الاشتقاق ؛ بالإضافة إلي أنها لغة القرآن الكريم حيث جعلها أكثر استقراراً ولغة استيعاب للمتغيرات المستجدة والحضارات بمختلف أشكالها وألوانها . (زكريا الضبعات ؛2007 ؛ ص 41)

لابد من امتلاك المهارات اللغوية الأساسية ؛ والفنون المكونة للغة ؛ وهي التحدث ولاستماع والقراءة والكتابة ؛ لمن أراد أن ينشد تواصلاً فاعلاً ؛ لكي يستطيع أن ينقل إلي الآخرين المعلومات والبيانات والحقائق والاستفسارات بشكل مباشر أو غير مباشر ؛ وأن يستقبل ما لديهم من أفكار وأخبار وآراء ؛ ويتبادل معهم وجهات النظر ؛ مما يحقق الفهم والتجاوب المطلوبين بين كل طرفين حيث إن هذه المهارات هي التي لا يمكن الاستغناء عنها ؛ وهي المصب التي تصب فيه باقي مهارات اللغة وفنونها وفروعها ؛ فهي تطبيق لما يتعلمه الفرد من قواعد نحوية ؛ وإملائية ؛ وأدب وبلاغة وقراءة ؛ حيث يتعلم الإنسان كل ذلك ؛ بهدف التعبير السليم عن أفكاره وآرائه ؛ وعما بداخله من معارف ومشاعر وأحاسيس ؛ كل ذلك يظهر جلياً في الكتابة ؛ والتعبير الكتابي الذي يقوم به (محمد فضل الله ؛2003؛ ص50)

الكتابة أعظم ما أنتجه عقل الإنسان ؛ حيث إن الإنسان عندما اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي وصار يسجل فكره وتراثه وينقله للأجيال القادمة ومنذ ذلك الحين بدأ العمل على تطوير الكتابة حتي وصلت إلي الصورة التي نعرفها الآن ؛ استطاعت أن تحفظ لنا إبداعات البشرية ؛ كما أصبحت أداة من أدوات التعلم ؛ يمكن الحكم بها على مستوي المتعلمين فكرياً ولغوياً وعلى إمكاناتهم المعرفية ؛ ومن خلال تقويم إجاباتهم المكتوبة وأعمالهم التحريرية ؛ وبالتالي يمكن القول بأن كتابة الفرد هي شخصيته . (ثناء رجب ؛2005 ؛ ص104)

والكتابة عملية تحتاج إلي مطالب وعمليات بدءاً من التخطيط للكتابة ؛ وعمل مسودة ؛ ومراجعتها ؛ كما أنها تحتاج إلي تنظيم ذاتي يشمل تحديد داخلي للهدف من الكتابة ؛ ومراقبة ذاتية وتحمل المسئولية ؛ والتقييم الذاتي (Zimmerman $ Kitsantas ,1997,34)

والكتابة لها أهمية كبيرة للمتعلم والمعلم على حد السواء ؛ حيث إنها تساعد المتعلمين على التواصل فيما بينهم ؛ وتحقيق أغراضهم ؛ والتعبير عن أفكارهم وآرائهم ؛ كما أنها تفيد المتعلمين في تقييم أعمال تلاميذهم اللغوية ؛ فيعرف المعلم مدي تقدم التلاميذ في مهارات اللغة المختلفة من الكتابة بألوانها المختلفة .

ويشير أحمد أبو حجاج (2001؛ص26) إلي أن الكتابة من حيث غرض الكاتب تنقسم إلي ثلاثة أنواع هي :

1-الكتابة التعبيرية : وهي التي ترتبط بمشاعر الكاتب وانطباعاته ؛ وتهدف إلي إفهام القارئ شيئا عن الكاتب .

2-الكتابة التفسيرية : وتهدف إلي تقديم تفسير للأشياء أو وجهة نظر فيها .

3-الكتابة الإقناعية : وتهدف إلي إقناع القارئ برأي أو اتجاه ؛ أو تعديل رأيه أو اتخاذ موقف من إحدي القضايا .

والكتابة الإقناعية لون من ألوان الكتابة ؛ ويهتم هذا اللون بالتعبير عن وجهة النظر تجاه القضايا الجدلية ؛ والتي تحتاج إلي توضيح ونقد ؛ كما أنه يهتم بتقديم الأدلة والشواهد والبراهين لتأكيد الفكرة للقارئ ؛ وفيها أيضا يسعي الكاتب إلي إقناع الآخرين ؛ وكذلك إثبات الفكرة والرأي أو نفيه .

مهارات الكتابة الإقناعية تمثل إحدي الأدوات التي يحتاجها الطالب ؛ حتي يتمكن من التعامل بفاعلية مع أي نوع من المعلومات التي يأتي بها المستقبل وتحديات العصر ؛ كما تعد مهارات الكتابة الإقناعية من المهارات شائعة الاستخدام في حياتنا اليومية ؛ حيث يستخدمها الطالب في كثير من الأحيان ؛ حينما يقدم أسباباً وأسانيد يقنع بها الآخرين من أجل الحصول على نفع ما ؛ فإن استخدام الإقناع في الحياة أمر شائع الاستخدام بدرجات متفاوتة حسب دقة المواقف التي تتطلب من الطالب الإقناع بدرجة أو بأخري . (حسن شحاتة ؛ 2012؛ص38)

ويمكن القول بأن الطلاب في حاجة ماسة إلي هذا اللون من الكتابة في حياتهم ؛ حتي يمكنهم تقديم أفكارهم والدفاع عنها ؛ وإثباتها أو نفي الأفكار غير الصحيحة ؛ إذ قد تكون القضية صحيحة والفكرة مهمة ؛ ولكن لا يستطيع الفرد إثباتها والدفاع عنها ؛ أو تقديم وجهة نظرة لآخرين ؛ وتقديم الحجج التي تؤكدها وتزيل الغموض لدي القارئ ؛ وتجعله مقتنعا ؛ وعلى يقين داخلي بها من خلال عرض الكاتب لها .

وتعد الكتابة الإقناعية مهارة ضرورية أثناء العملية التعليمية ؛ وبعدها حيث إن الطلاب الذين يكتبون كتابة إقناعية يكتسبون المعرفة ؛ وينمو لديهم مهارات عليا من التفكير؛ ويتذوقون اللغة ؛ وتنمو لديهم مهارات لغوية متعددة .chase ,2011,52) ومما يؤكد أهمية ابلكتابة الإقناعية اهتام القرآن الكريم بها في مواضع كثيرة منها :قوله تعالي : "ألم تر إلي الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك إذ قال ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحي وأميت قال فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت به من المغرب فبهت الذي كفر " (البقرة ؛ 258) . وقوله تعالي : " وحاجه قومه قال أتحاجوني في الله وقد هدان " إلي قوله : " وتلك حجتنا آتينا إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم (الأنعام ؛ 80-82)

وعلى الرغم من أهمية الكتابة الإقناعية إلا أنها لاتحظي باهتمام في العملية التعليمية ؛ حيث يقتصر تعليم الكتابة على التعبير التحريري الإبداعي ؛ أو الوظيفي في المجالات التي تركز على الرسائل والتقارير ووصف الأحداث الجارية وكتابة المذكرات والقصة ؛ ولا يوجد اهتمام بالكتابة الإقناعية الحجاجية ؛ وفي الموضوعات التي تتطلب الجدل؛ والتي يعبر فيها الطلاب عن رأيهم ؛ ويدعمونه بالأدلة والبراهين

ونظراً لأهمية الكتابة الإقناعية ؛ فقد اهتمت عديد من الدراسات بتنمية مهارتها وتقويمها ؛ مثل : دراسة أحمد أبو حجاج (2001) ؛ ودراسة محمد سالم (2005) ؛ ودراسة نهلة عليش (2009) ؛ ودراسة داليا محمد (2010) ؛ ودراسة مروان السمان

(2012) ؛ ومن الدراسات الأجنبية : دراسة (Hayes ,et al ,1992) ودراسة (Applebee , et al ,1995) ودراسة (Braaksma ,et al ,2002) ودراسة(Rebecca ,2007) ونظراً لأهمية الكتابة الإقناعية وضرورة تدريب الطلاب على اكتساب مهارتها كان من الضروري البحث عن طرق واستراتيجيات حديثة تراعي الفروق الفردية بين الطلاب ؛ وتساعدهم على تحفيز تفكيرهم ؛ وتؤكد فاعليتهم أثناء التعلم ؛ وتحويلهم من مجرد متلقن للمعرفة إلي مناقشين ومشاركين في العملية التعليمية وتساعدهم في التواصل فيما بينهم مما يجعلهم اكثر إيجابية في العملية التعليمية حيث أنه يهتم بربط الحياة الواقعية بما يمارسة من أنشطة داخل الصف وقد يكون من هذه الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق ذلك (الاستراتيجية القائمة على الأسلوبية)

يعد شارل بالي (1865م ؛1947م) مؤسس علم الأسلوب معتمدا في ذلك على دراسات أستاذه " دي سوسير" ولكن بالي كان تركيزه على العناصر الوجدانية للغة ؛ حيث قال في ذلك " تدرس الأسلوبية وقائع التعبير اللغوي من ناحية مضامينها الوجدانية ؛ أى إنها تدرس تعبير الوقائع للحساسية المعبر عنها لغوياً ؛ كما تدرس الوقائع اللغوية على الحساسية . (موسي ربابعة ؛ 2003؛ 11)

أي إن الأسلوبية عند بالي تدرس وقائع تعبير الكلام من وجهة نظر مضمونها المؤثر في المتلقي ؛ فهي تعني بالبحث عن القيمة التأثيرية لعناصر اللغة المنظمة من خلال محتواها التعبيري والتأثيري من النص إلي المتلقي عبر اللغة ؛ وقد اهتم "بالي " في أسلوبيته التعبيرية بالجانب الأدائي للغة الإبداعية من خلال تأليف المفردات ؛ والتراكيب اللغوية ؛ ورصها جنبا إلي جنب انطلاقا مما يمليه وجدان المؤلف ؛ لذلك فإن التراكيب اللغوية تكون حاملة لمضمون عاطفي مشحون بالمعاني يجعل المتلقي يتأثر به .

ومن أهم مهارات اللغة العربية التي تسهم الأسلوبية في تنميتها مهارة الكتابة الإقناعية ومن طبيعة الكتابة أنها مهارة معقدة تحتاج أن يعبر فيها الكاتب عن مشاعرة وينقل من خلالها أفكاره بكلام مفهوم ؛ تتوفر فيه الصحة اللغوية إلي جانب القدرة على التأثير في القارئ ؛ وإقناعه بآراء الكاتب وحمله على التعاطف معه ليعيش تجربته ويحس بإحساسه . (طه الدليمي ؛ سعاد الوائلي ؛ 2009 ؛441) وهنا تبرز أهمية الكتابة الإقناعية كنوع أساسي من الكتابة لابد من الإهتمام به فهناك حاجة ملحة لتحسين فهم المتعلمين بها ؛ والعمل على بناء الحجج السليمة لمحتوي المادة الدراسية واشتراك المتعلم في الحوارت والمناقشات كي يكون قادراً على خوض مجالات التنافس بشكل فاعل في هذا العصر . (حسن شحاتة ؛ 2010)

وتعد الكتابة الإقناعية من أهم المهارات التي يجب تنميتها؛ حيث أنها أداة من أدوات تنمية التفكير الناقد والتحليلي والإبداعي؛وتتطلب إنتاج المعاني والأفكار؛ فهي تمكن الفرد من توليد حجج متعددة واستخدام الطرق اللازمة لتطوير تفكيره لتسهم في إقناع الطرف الآخر .

وقد أجريت مجموعة من البحوث والدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات الكتابة الإقناعية ؛ ومن أهم هذه البحوث والدراسات :

-دراسة (أحمد زينهم أبو حجاج ؛ 2001) : علاقة تنمية مهارات الكتابة الحجاجية بالفهم القرائي الاستدلالي لدي بعض تلاميذ المرحلة الثانوية . مجلة القراءة والمعرفة . العدد الثامن . كلية التربية . جامعة عين شمس . يوليو .

-دراسة (نهلة سيف الدين عليش ؛ 2009) : تقويم مهارات الكتابة الحجاجية لدي طلاب الطالبة معلمة الفلسفة ولاجتماع في ضوء نموذج تولمن . دراسات في المناهج وطرق التدريس . العدد 146 . مايو .

-دراسة (داليا يوسف محمد؛2010) : الكتابة الإقناعية في المرحلة الإعدادية : مفهومها وأهميتها ومهارتها . مجلة القراءة والمعرفة . كلية التربية. جامعة عين شمس. يوليو .

-دراسة (حسن شحاتة ؛ 2012): الكتابة الإقناعية الحجاجية : فكر جديد من النظرية إلي التطبيق . القاهرة . دار الكتاب العربي . بيروت .

-دراسة(محمود هلال عبدالباسط ؛ 2014): برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلي الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وأثره في الحس اللغوي لدي طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.مجلة القراءة والمعرفة. كلية التربية. جامعة عين شمس. ديسمبر .

-دراسة (ولاء محمد أبو سريع ؛ 2015) : تعليم الكتابة الإقناعية في المرحلة الثانوية . مجلة القراءة والمعرفة . كلية التربية . جامعة عين شمس . يناير .

-دراسة (أسماء إبراهيم علي ؛ 2015) : استراتيجية توليفية على الدمج بين مدخل عمليات الكتابة وما بعد المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية لطالبات قسم الصحافة والإعلام بكلية الآداب جامعة جازن بالمملكة العربية السعودية . مجلة القراءة والمعرفة . كلية التربية . جامعة عين شمس . ديسمبر .

-دراسة (راندة خالد مصطفي ؛ 2017) : بناء اختبار مهارات الكتابة الإقناعية في اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية . مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية . رابطة التربويين العرب . يوليو .

-دراسة (ولاء محمد صلاح الدين ؛ 2020) برنامج قائم على النظرية الحجاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية والوعي بالقضايا الفلسفية لدي طلاب المرحلة الثانوية . مجلة جامعة الفيوم للعلوم النفسية والتربوية ؛ كلية التربية . جامعة الفيوم

-تحديد مشكلة البحث :

تمثلت مشكلة البحث الحالي في وجود ضعف في مهارات الكتابة الإقناعية لدي طلاب المرحلة الثانوية ؛ في ظل ما يتبع من استراتيجيات وطرق التدريس التقليدية ؛ وعدم الاهتمام الكافي بتنمية مهارات الكتابة الإقناعية للطلاب ؛ وتتحدد مشكلة البحث في : ضعف طلاب المرحلة

الثانوية في مهارات الكتابة الإقناعية ؛ وتتصدي الدراسة الحالية لهذه المشكلة من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي :

ما أثر استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأسلوبية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدي طلاب الصف الأول الثانوي ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

1-ما مهارات الكتابة الإقناعية اللازم تنميتها لطلاب الصف الأول الثانوي ؟

2-ما أثر استخدام الاستراتجية المقترحة القائمة على الأسلوبية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدي طلاب الصف الأول الثانوي ؟

حدود البحث : اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

1-مجموعة بحثية من طلاب الصف الأول الثانوي العام .

2-الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023- 2024

3-بعض مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام .

أدوات البحث : اعتمد البحث الحالي على الأدوات التالية :

1- أدوات تعليمية :

-قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية . (إعداد الباحثة)

-كتيب الطالب . (إعداد الباحثة)

-دليل المعلم . (إعداد الباحثة)

2-أدوات القياس :

-اختبار مهارات الكتابة الإقناعية . (إعداد الباحثة)

أهداف البحث : هدف البحث الحالي إلي الكشف عن :

1-تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام .

2- أثر استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأسلوبية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام .

أهمية البحث : ترجع أهمية البحث إلي أنه قد يفيد :

1-الطلاب مجموعة البحث ؛ من خلال : تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لديهم ؛ لاستثمارها بما ينفعهم في الحاضر والمستقبل .

2-معلمي اللغة العربية ؛ من خلال : تزويدهم بقائمة بمهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام ؛ لتنميتها لدي الطلاب .

3-مخططي المناهج والخبراء المتخصصين ؛ من خلال : مساعدتهم على بناء وتطوير مقررات اللغة العربية في ضوء مداخل واستراتيجيات تقوم على نشاط المتعلم

4-الباحثين في ميدان المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ؛ من خلال : فتح آفاق أخري أمام الباحثين ؛ لإجراء أبحاث ودراسات أخري تتعلق بموضوع البحث .

منهجا البحث:يعتمد البحث الحالي على الجمع بين المنهجين الوصفي والتجريبي ؛ كما يلي :

1-**المنهج الوصفي التحليلي**: في عرض الإطار النظري للبحث ومسح الدراسات السابقة ؛ وكذلك في بناء بعض أدوات الدراسة .

2-**المنهج التجريبي** : للتطبيق الميداني لتجربة البحث ؛ حيث تضمن التصميم شبه التجريبي للبحث باختيار مجموعتين الأولي : تجريبية (درست باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأسلوبية) ؛ والأخري : ضابطة (درست بالطريقة العادية). **فروض البحث : حاول البحث الحالي اختبار صحة الفروض التالية :**

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية

2-لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية .

خطوات البحث وإجراءاته : التزم البحث الحالي بالخطوات والإجراءات التالية :

1-الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بما يلي :

الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأسلوبية

الكتابة الإقناعية .

2-إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية اللازم تنميتها لطلاب الصف الأول الثانوي العام ؛ وعرضها على مجموعة من المحكمين ؛ لتحديد مدي مناسبتها لهم .

3-إعداد كتيب الطالب باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأسلوبية .

4-إعداد دليل المعلم في ضوء الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأسلوبية .

5-إعداد اختبار مهارات الكتابة الإقناعية ؛ وعرضه على المحكمين ؛ لتحديد صلاحيته للتطبيق .

6-حساب صدق وثبات الاختبار

7-تطبيق الاختبار تطبيقا قبلياً على الطلاب عينة البحث ؛ ورصد النتائج .

8-تدريس مهارات الكتابة الإقناعية باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأسلوبية .

9-تطبيق الاختبار تطبيقاً بعدياً على الطلاب عينة االبحث .

10-رصد النتائج ؛ ومعالجتها إحصائياً ؛ وتفسيرها ؛ ومناقشتها .

11-تقديم التوصيات والمقترحات بناء على نتائج البحث .

تحديد مصطلحات البحث :

اصطلاحياً : يعرفها المسدى بأنها علم يعنى بدراسةالخصائص اللغوية التى تنتقل بالكلام من مجرد وسيلة ابلاغ عادى إلى اداة تأثير فنى.

يعرفها جميل حمداوي (2015م؛7) : بأنها ذلك المدخل الذي يهتم باستكشاف خصائص الأسلوب الأدبي مع جرد مواصفاته المميزة وتحديد مميزاته الفردية

واستخلاص مقوماته الفنية والجمالية وتبيان آثار كل ذلك في المتلقي أو القارئ ذهنيا ووجدانيا وحركيا .

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:العلم الذي يهتم بدراسة خصائص النص المقروء؛ وتحليله في ضوء أسس وخصائص محددة في ضوء بناء النص وأسلوبه وتركيبه ودلالته

مهارات الكتابة الإقناعية :عرفتها (ولاء عبدالجواد ؛ 2014؛ ص121-122) بأنها قدرة الطلاب على معالجة فكرة جدالية والتعبير عنها بطريقة مناسبة بهدف إقناع القراء بتلك الفكرة ويتم ذلك عن طريق تقديم وجهة نظرهم تجاهها ؛ وعرض الأدلة ووجهة النظر؛ بالإضافة إلي عرض وجهات النظر المعارضة وحجج الطرف الآخر وإبطالها .

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها : قدرة الطالب على عرض القضية الجدالية والتعبير عنها بهدف إقناع القارئ بوجهه نظره في القضية الجدالية ؛ من خلال تبنيه لرأي ما وتدعيمه بالأدلة والحجج التي تثبت صحة هذا الرأي ؛ وعرض وجهة النظر المخالفة لرأيه والبراهين التي تستند إليها وإبطالها ؛ ليثبت ضعفها .

الإطار النظري للبحث :

أولاً : الأسلوبية :

تعددت مفاهيم الأسلوبية ؛ ما بين المفاهيم : اللغوية ؛ والاصطلاحية ؛ فمن المفاهيم اللغوية تعريف "ابن منظور " في لسان العرب : " ويقال للسطر من النخيل : أسلوب ؛ وكل طريق ممتد فهو أسلوب ؛ والأسلوب الطريق ؛ والوجه ؛ والمذهب ؛ يقال أنتم في أسلوب سوء ؛ ويجمع أساليب ويورد "

ابن منظور "لفظة الأسلوب بالضم فيقول : "يقال أخذ فلان في أساليب من القول ؛ أي أفانين منه ؛ وإن أنفه لفي أسلوباً إذا كان متكبراً .(ابن منظور ؛ 1994م)

أما عن التعريفات الاصطلاحية ؛ فعرفت بأنها : " طريقة للتعبير عن الفكر بواسطة اللغة " (بيير جيرو ؛ ترجمة منذر عياشي ؛ 1994م ؛ 10)

وعرفت بأنها :" علم يهدف إلي دراسة الأسلوب في الخطاب الأدبي ؛ وتحديد كيفية تشكيله وإبراز العلاقات التركيبية لعناصره اللغوية " . (نور الدين السد ؛ 1977م ؛ 239)

نشأة الأسلوبية :

ارتبط الأسلوب ارتباطاً وثيقاً بالدراسات اللغوية التي قامت على يد العالم " دي سوسير " من خلال التفريق بين اللغة والكلام ؛ فالدرسات اللغوية تركز على اللغة ؛ أما علم الأسلوب فإنه يركز على طريقة استخدام اللغة وأدائها ؛ فالمتكلم أو الكاتب يستخدم اللغة استخداماً يقوم على الانتقاء ؛ وتركيب الجمل ؛ ويؤلف نصه بالطريقة التي تروق له .

يعد شارل بالي (1865م – 1947م) مؤسس علم الأسلوب معتمد في ذلك على دراسات أستاذه " دي سوسير " ولكن بالي كان تركيزه على العناصر الوجدانية للغة ؛ حيث قال في ذلك " تدرس الأسلوبية وقائع التعبير اللغوي من ناحية مضامينها الوجدانية ؛ أى إنها تدرس تعبير الوقائع للحساسية المعبر عنها لغوياً ؛ كما تدرس فعل الوقائع اللغوية على الحساسية . (موسي ربابعة ؛ 2003 ؛ 11)

أي إن أسلوبية بالي تدرس وقائع تعبير الكلام من وجهة نظر مضمونها المؤثر في المتلقي ؛ فهي تعني بالبحث عن القيمة التأثيرية لعناصر اللغة المنظمة من خلال محتواها التعبيري ؛ والتأثيري من النص إلي المتلقي عبر اللغة ؛ وقد اهتم " بالي " في أسلوبيته التعبيرية بالجانب الأدائي للغة الإبلاغية من خلال تأليف المفردات ؛ والتراكيب اللغوية ؛ ورصها جنباً إلي جنب انطلاقاً مما يمليه وجدان المؤلف ؛ لذلك فإن التراكيب اللغوية تكون حاملة لمضمون عاطفي مشحون بالمعاني يجعل المتلقي يتأثر به .

وهذا يقضي إلي أن موضوع الأسلوبية لدي بالي يتحدد بأمرين هما :

الأمر الأول : وقائع التعبير اللغوي (علاقة اللغة بالتفكير)؛ وفي نظره أن تلك الوقائع التعبيرية منها ما هو منطقي تجريدي يتخذ من الحقائق ؛ والقواعد العامة مجالاً لتحقيق غاياته ؛ ومنها ما هو وجداني فعلى يتخذ من اللغة اليومية التي تنتشر في كل مكان معبرة عن العواطف ؛ والأحاسيس ميداناً لها ؛ وهذا الصنف الأخير هو الذي ركز عليه بالي في دراساته الأسلوبية ؛ بل هو موضوعها الحقيقي حسب رأيه .

الأمر الثاني: أثر تلك الوقائع على الحساسية وفعلها فيها ؛ ويقسمها بالي إلي تأثيرات: (طبيعية ؛ وتكون الأشكال اللغوية التي تحمل بذاتها خصائص تعبيرية معينة ؛ وتكون في المستوي : (الصوتي ؛ الصرفي ؛ التركيبي) ؛ وتأثيرات (إيحائية استدعائية؛ وهي التي تستمد من العلاقة بين العبارة ؛ والظروف؛ والمواقف؛ والأوساط التي تستخدم فيها) ؛ والأولى تستلزم وجود روبط طبيعية بين الأبنية اللغوية؛ والفكر المنتج لها ؛ أما الثانية فتبحث عن القيمة الرمزية لوقائع الإيحاء ممكناً إلا في حال تزامن وجود لغة مشتركة مع أنماط من التعبير خاصة بمختلف الأماكن ؛ وهذا يقتضي تصنيف البيئات اللغوية ؛ أو الطبقات الاجتماعية بحسب القيم اللغوية الاستدعائية ؛ التي تستخدمها. (مجيد مطرش عامر؛ 2011م ؛ 113)

ثم تطورت النظرة إلي علم الأسلوب ؛ وإمكانية الإفادة منه في دراسة النصوص الأدبية ؛ مثل : الدراسات التي قدمها " ليوشيترز " (1960م) الذي أقام جسرا من دراسة الأدب وأسس الأسلوبية المثالية ؛ وأحدث تحولاً أساسياً في الإفادة من اللغة في دراسة النصوص الأدبية ودراسة الأسلوب الفردي للأديب ؛ من خلال اعتماده على الكشف عن ملامح لغوية تشكل ظاهرة أسلوبية .

وقد ظهرت كلمة (الأسلوبية) خلال القرن التاسع عشر عند اللغويين ؛ ولكن معناها المحدد لم يظهر إلا في أوئل القرن العشرين ؛ وقد أعلن العالم الألماني " ستيفن

أولمان " سنة 1969م استقرار الأسلوبية علماً ألسنياً نقدياً تحيطه المنهجية ؛ والموضوعية .

وفي سنة (1971م) صدر كتاب باسم " محاولات في الأسلوبية البنيوية " لميشال ريفاتير " تمثلت غاية هذا الكتاب في أن الأسلوبية البنيوية تقوم على تحليل الخطاب الأدبي ؛ لأن الأسلوب يكمن في اللغة ووظيفتها ؛ وقد أكدت دراسة قرني السعيد (2010م) أهمية دراسة البنيات الأسلوبية في الخطاب الأدبي (البنية الإيقاعية ؛ البنية التركيبة ؛ والبنية الدلالية) ؛ والبحث عن العلاقات التي تربط هذه البنيات ؛ بغية الوصول إلي ما يتفرد به الخطاب اللغوي ؛ وإدراك القيمة : الفنية ؛ والأدبية التي تستتر وراء هذه البنيات ؛ وفحص الوسائل : التعبيرية ؛ والإيحائية التي يبتكرها الأديب والتي ترتقي بمستوي الكلام ؛ وقدرته على النفاذ والتأثير . (قرفي السعيد ؛ 2010م)

ويلخص البحث مما سبق إلي أن : الأسلوبية أولت اهتماما خاصاً بتحليل الخطاب الأدبي من خلال لغته ؛ كما أكدت أهمية دراسة البنيات الأسلوبية في الخطاب الأدبي : البنية الإيقاعية ؛ والبنية التركيبية ؛ والبنية الدلالية ؛ ومايربط بين هذه البنيات الأسلوبية عن علاقات ؛ وذلك للوصول إلي ما يتميز به الخطاب اللغوي عن غيره ؛ ومدي تأثيره في القارئ أو السامع .

-مستويات الأسلوبية :

1- المستوي الصوتي : يهتم بمتغيراته الإيقاعية والتوازي والتكرار والتماثل الصوتي للحروف؛ والسجع والجناس ؛ والوقف ؛ والنبر والمقطع ؛ والتنغيم والقافية.

2-المستوي التركيبي : في هذه الدراسة يمكن دراسة الجملة والفقرة والنص ومايتبع ذلك مثل الإهتمام بطول الجملة وقصرها ؛ البنية العميقة والسطحية ؛ وكل ما يرتبط بعلم المعاني وعلمي الصرف والنحو .

3-المستوي الدلالي : في هذا المستوي يمكن دراسة الكلمات المفاتيح ؛ والاختيار والمصاحبات اللغوية والصيغ الإشتقاقية وما يرتبط بعلم البيان

-مجالات الأسلوبية ؛ وجوانبها :

المجال الأول : الأسلوبية النظرية : وغايتها إرساء القواعد النظرية التي ينطلق منها المحلل الأسلوبي في تحليله للنص .

المجال الثاني : الأسلوبية التطبيقية : وغايتها إظهار خصائص النص الأدبي ؛ من حيث إنه شكل فني يبغي المنشئ عن طريقه التأثير والإقناع ؛ ومدخلها في التطبيق لغة الأثر الأدبي ؛ ومن ناقة القول أن كلا المجالين متدخلان ؛ وأن لاغني لأحدهما عن الآخر ؛ فكل ارتقاء في المجال النظري يثمر ارتقاء في المجال التطبيقي ؛ وكذلك كل اجتهاد في المجال التطبيقي يعاد بناء النظرية على نتائجه .(روبريت مارتان ؛ 2007م ؛ ص197)

-جوانب الأسلوبية :

تتعدد جوانب الأسلوبية ما بين : أسلوبية الطرق ؛ وأسلوبية الأجناس ؛ وأسلوبية النصوص وفيما يلي توضيح لهذه الجوانب :

-أسلوبية الطرق : ووظيفتها بيان الطرق المولدة للأسلوب ؛ وتحليلها ؛ فلدي اختيار الكاتب كلمات دون أخري لها المعني نفسه ؛ تظهر انزياحات أسلوبية توليها الدراسة الأسلوبية أقصي عناية .

-أسلوبية الأجناس : وتتولي مهمة وصف أسلوب كل جنس من الأجناس الكتابية ؛ وتحليلها ؛ فلكل جنس طريقته الخاصة في الكتابة

-أسلوبية النصوص: وتتولي مهمة إدارة النص الأدبي بالبحث المفصل عن وسائل التعبير التي كتب النص بواسطتها ؛ وهو الجانب الأساسي الذي تقترب فيه الأسلوبية من فن دقيق .

وللاستراتيجية المقترحة مجموعة من الأسس:(المعرفية؛والنفسية؛ واللغوية ؛ والتربوية) وفيما يلي عرض لها :

1-الأسس المعرفية :

المعرفة أساس المجتمع ؛ وهي أساس ثقة الإنسان بنفسه ؛ فإنسان بلا معرفة إنسان جاهل لا وجود ولاقيمة ؛ ولا يستطيع التأثير فيمن حوله ؛ ولا يستطيع إحداث التغيير إلي الأفضل ؛ وقد خلق الله الإنسان ؛ وعلمه البيان كما ذكر في سورة الرحمن ؛ والمعرفة التي تهدف الاستراتيجية الحالية إليها هي تغيير سلوك التلاميذ نحو الأفضل ؛ من الضعف إلي القوة في مهارات الكتابة الإقناعية ولاستراتيجية الحالية ترسخ في التلاميذ الأسس التالية :

1-الأسس المعرفية :

تنمية مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لتلاميذ المرحلة الثانوية هي أساس الاستراتيجية المقترحة ومنطقها .

-الاعتماد على قائمة المهارات التي تم إعدادها في ضوء الأسلوبية ؛ حيث ترجمت هذه المهارات إلي أهداف تعليمية للاستراتيجية .

-تمكين التلميذ من تطبيق المهارات ؛ ومشاركة زملائه .

-اللغة بطبيعتها نامية يستطيع التلميذ توليدها بالتواصل مع الأخرين حديثاً أو قراءة ؛ فيتولد لديه كم هائل من الألفاظ والعبارات من خلال قراءته للكتب ؛ أو القصص ؛ أو الاختلاط مع زملائه

-إشاعة الثقة بين التلاميذ ؛ والإيحاء لهم بقدرتهم على اجتياز الاستراتيجية بنجاح .

2-الأسس النفسية :

معرفة خصائص التلاميذ النفسية تفيد في تقديم المعرفة للتلميذ بصورة مناسبة ؛ وبطريقة مناسبة ؛ وبوسيلة مناسبة ؛ فالتلميذ له مراحل نمو مختلفة فتلميذ الصف الأول الثانوي له خصائص نفسية ؛ ومراحل نمو مختلف عن تلميذ الصف الثاني الثانوي

والصف الثالث الثانوي فكلما زاد نمو التلميذ العقلي زادت قدرته على التعلم والفهم لذلك لابد للمناهج التعليمية ؛ والبرامج والاستراتيجيات أن تراعي الأسس النفسية التالية عند إعدادها :

-مراعاة خصائص التلاميذ ؛ وميولهم ؛ واهتمامتهم ؛ وحاجاتهم ؛ودوافعهم .

-مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ؛ وتلبية حاجاتهم في المواقف التعليمية .

-تنوع الأنشطة التعليمية ؛ ومشاركة التلاميذ فيها بشكل كبير .

-إشعار المتعلمين بتحقيق الذات ؛ والمشاركة في إعداد وتقديم المادة التعليمية .

-التعزيز المستمر للتلاميذ يساعد على تنفيذ الاستراتيجية بشكل ناجح ؛ وتنمية المهارات بشكل كبير ؛ فكلانا كبير ؛وصغير يحدث فينا التعزيز أثر كبير للتعلم .

-إشاعة روح المتعة ؛ والفرح بين المعلم وتلاميذه ؛ وبين التلاميذ بعضهم البعض ؛ يساعد على نجاح الاستراتيجية بشكل كبير .

3-**الأسس اللغوية** :

تعتمد الأسس اللغوية على النمو اللغوي لدي التلاميذ ؛ فتلاميذ الصف الثاني والثالث الثانوي تزداد لديهم المفردات ؛ ويزداد لديهم الأنماط اللغوية ؛ ويدرك هؤلاء التلاميذ الأختلاف ؛ والتشابة القائم بين الكلمات ؛ ويتضح لديهم إدراك معاني المجردات .

4-الأسس التربوية :

-تحقيق الاستراتيجية للأهداف العامة ؛ والخاصة التي وضعت من أجلها .

-تسلسل وحدات الاستراتيجية تسلسلا منطقيا .

-تصميم الأنشطة المناسبة لاهتمام التلاميذ في المرحلة الثانوية .

-**خصائص الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأسلوبية** :

أ-تستهدف شريحة كبيرة من المجتمع ؛ بداية من عمر ثلاث سنوات إلي المرحلة الجامعية ؛ حيث يتم إجراء بعض التعديلات الطفيفة في تعليماتها .

ب-تنمية الخيال بأسلوب المرح واللعب .

ج-(استراتيجية المناقشة): تتشابه استراتيجية المناقشة مع الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأسلوبية فكلتاهما استراتيجية لفظة يتفاعل فيها المعلم مع التلاميذ ؛ أو تكون بين التلاميذ ؛ أو تكون بين التلاميذ أنفسهم تحت إشراف المعلم وتوجيهه ؛ وتتميز كلتاهما ب :

-إتاحة الفرصة للمتعلمين للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم ؛ وتناول الأفكار بالشرح والتعليق .

-تنمية الفرصة لاستثارة الأفكار الجديدة وغير المألوفة .

-زيادة ثقة المتعلمين بأنفسهم .

-استيعاب المادة العلمية للمتعلمين وتعميمها ؛ وتعميقها .

-مبررات استخدام الاستراتيجية المقترحة :

-يعتبر الأسلوب مدخلاً للكشف عن القيم الجمالية الموجودة داخل النصوص وتجلي ذلك من خلال اهتمام العرب القدامي بالألفاظ بشكل واضح وتعرضوا لذلك من خلال مستويين هما :

-الأول : المستوي المادي : وهو يتصل بمفهوم اللفظة في النواحي الشكلية .

الثاني : فإنه يرتبط بسلوكيات المقولات الكلامية .

-الأسلوب قالب تنصب فيه التراكيب اللغوية .

-الأسلوب صورة ذهنية للتراكيب يخرجها كالقالب أو المنوال .

-الأسلوبية تتنوع بتنوع الموضوعات وذلك من خلال قول ابن خلدون "فإن لكل فن من الكلام أساليب تختص به وتوجد فيه على أنحاء مختلفة "فنجد أسلوب الشعر يختلف عن أسلوب النثر ؛ وأسلوب الفخر غير أسلوب الغزل .

-تساعد التلاميذ على طريقة الكتابة أو طريقة الإنشاء أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير .

-التفكير بطريقة مرنة ؛ وكسر الأنماط التقليدية في التفكير .

-الأسلوب خاصية مميزة ومنفردة يدل على حالة فردية بمعني أن نصاً ما قد يكشف عن أسلوبية خاصة لكاتب معين .

-تنمي العقول المبدعة والفعالة ؛ لكي تفيد نفسها ؛ وتفيد المجتمع الذي تعيش فيه .

-التفكير بطريقة مرنة ؛ وكسر الأنماط التقليدية في التفكير .

-تقديم الموضوعات بصورة مشوقة تثير التفكير ؛ وتنمي الخيال في صور مهام تعليمية ؛ وتدريب المعلمين على مهارة الأسئلة في أثناء التطبيق .

-يربط التلاميذ فيها بين المعلومات السابقة بالحالية ؛ ويعبرون عن آرائهم ؛ وما يجول بتفكيرهم ؛ وتوليدهم للمعلومات والأفكار بطريقة إبداعية بعيدة عن المألوف .

-أهداف الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأسلوبية :

تسعي الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأسلوبية إلي تحقيق العديد من الأهداف :

-تنمية مهارات التفكير بشكل عام ؛ والتفكير الإنتاجي بشكل خاص لدي المتعلمين .

-تنمية مهارة توليد الأفكار الجديدة ؛ وإثارة حب الاستطلاع وتحمل المخاطر .

-تنمية مهارة المتعلم في طرح التساؤلات التحفزية المختلفة .

-تنمية الخيال ؛ وبخاصة التفكير الإبداعي لدي المتعلمين .

-تعويد المتعلمين على الاستفادة من أفكار الآخرين ؛ من خلال تطويرها والبناء عليها .

-تكوين اتجاهات إيجابية لدي المتعلمين نحو تعلم مهارات الإبداع اللغوي لتدريس اللغة العربية .

-تحفيز المتعلمين على توليد الأفكار الإبداعية حول موضوع ما ؛ أو القضايا التي تعرض عليهم .

-بناء اتجاهات إيجابية لدي المتعلمين نحو التفكير والخيال والإبداع ؛ وعملية تعلمه وتعلمه .

-مساعدة المتعلمين على تفهم الخبرات المكتسبة في مواقف حياتية مختلفة بعد تقديمها لهم بطرائق متنوعة .

-خطوات تطبيق الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأسلوبية :

يمكن تلخيص خطوات تطبيق الاستراتيجية المقترحة في النقاط التالية :

- ❖ أولاً : التخطيط : ويشمل ذلك :
- ❖ تحديد عنوان الموضوع .
- ❖ تحديد الأهداف .

❖ تحديد الوسائل التعليمية والأنشطة .

2-تنفيذ التدريس : ويتم بناء على الاستراتيجية المقترحة .

3-تقويم التدريس : يتم التقويم عن طريق إعداد مجموعة من الأسئلة التي تساعد في قياس مدي تحقيق الأهداف المراد تحقيقها .

-دور المعلم والمتعلم في الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأسلوبية :

❖ دور المعلم : يمكن تحديد دور المعلم في الاستراتيجية المقترحة ؛ فيما يلي :

1)يتيح الفرصة للمتعلمين لتقويم أعمالهم وأعمال زملائهم .

2)يستجيب لأسئلة المتعلمين وأفكارهم .

3)يتقبل الأفكار الإبداعية .

4)يصمم أنشطة خارجية عن محتوي الكتاب ؛ ويعرض مشكلات لها أكثر من حل .

5)يدعو التلاميذ للحديث عن مدي وعيهم بالعمليات العقلية التي استخدموها أثناء التدريب على الأنشطة التعليمية ؛ ومدي تحصيلهم لمهارت الكتابة الإقناعية أثناء دراستهم لها .

6)يدرب المتعلمين على استخدام الاستراتيجية المقترحة .

7)مناقشة مبررات وأهمية الكتابة الإقناعية مع الطلاب مما يسهم في تحفيز الطلاب لتعلم هذا النوع من الكتابة .

8)تعريف الطلاب باستراتيجيات الإقناع ؛ مساعدة الطلاب على تحليل وسائل الإعلام في الإقناع ودرجتها بطرق مناسبة .

9)اختيار أنشطة مناسبة لتدريس الكتابة الإقناعية ؛ والتي تتناسب مع مستويات الطلاب المعرفية ؛ وتعالج مستويات الضعف لديهم ؛ بالإضافة إلي استخدام المعلم لأنشطة اللغة الشفهية ؛ لتساعد الطلاب على بناء مفردات جديدة .

❖ دور المتعلم : يمكن تحديد دور المتعلم في الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأسلوبية ؛ فيما يلي :

1)يعرض الأفكار بين زملائه بحماس .

2)يبحث عن المعلومات ؛ وقد يكون مصدراً لها .

3)ينقل خبرات إلي مواقف مشابهة .

4)يطرح أكبر عدد من الأفكار الجديدة والمبتكرة .

5)يختار من مكونات الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأسلوبية ما يتناسب مع المشكلة ؛لتنفيذ الحل .

6)قراءة النصوص الحجاجية المتعددة الأشكال من مقالة ورسالة وإعلانات ؛وتحليل استخدام المؤلف للحجة في النص ؛ وكتابة الأسئلة والملاحظات أثناء قراءة النص والتفكير فيها .

ثانياً : مهارات الكتابة الإقناعية :

1-مفهوم الكتابة الإقناعية : عرفتها (نورا زهران ؛2015؛ ص27) بأنها قدرة طالب المرحلة الثانوية على عرض رأيه حول إحدى القضايا التي تختلف حولها وجهات النظر ؛ ثم تحليل هذا الرأى ومناقشته ؛ وعرض مجموعة من الحجج التي تؤكد هذا الرأى وتقييم الآراء الأخري بما يؤكد ضعفها ؛ وبما يقود الطالب إلي إقناع قارئ الموضوع بالرأي الذي يتبناه ؛ وكل ذلك يتم في سياق معين يتم عن طريق ترتيب الأفكار وتنظيمها تبعاً لترتيب عناصر البنية التنظيمية للنص الإقناعي .

وتعرف إجرائياً بأنها : قدرة الطالب على عرض القضية الجدالية والتعبير عنها بهداف إقناع القارئ بوجهه نظره في القضية الجدالية ؛ من خلال تبنيه لرأي ما وتدعيمه بالأدلة والحجج التي تثبت صحة هذا الرأي ؛ وعرض وجهة النظر المخالفة لرأيه والبراهين التي تستند إليها وإبطالها ؛ ليثبت ضعفها .

2-خصائص الكتابة الإقناعية :أوضحت كثير من الدراسات والبحوث السابقة خصائص الكتابة الإقناعية ومنها :

-دراسة (Sanczyk,2010,p29): التي اوضح فيها أن الكتابة الإقناعية :

- تنطوي على العديد من العمليات الفكرية المتفاعلة ؛ والتي يحاول فيها أحد الطرفين التأثير على الآخر وإخضاعه لفكرة أو رأي ما من خلال تبني كل طرف لادعاء ما ؛ ثم تقديم الأسس والبيانات التي تدعم الادعاء ؛ ثم الربط

بين الادعاء والبيانات بالمبررات أو المصوغات ؛ وبعد ذلك تقديم آراء الطرف الآخر ودحضها بالأدلة والبراهين .

- تتطلب تقديم أسباب متعددة للفكرة أو وجهة النظر ؛ وتقييمها ؛ والاستشهاد بحقائق علمية وإحصاءات وأقوال مأثورة
- تسلسل الحقائق وتوضيح القيم والمواقف وأهداف الجمهور له أهمية كبيرة عند بناء الحجة .
- تعتمد على عمليات التفكير المنطقية المختلفة المتمثلة في الاستقراء ؛ والاستنباط ؛ والاستدلال ؛ والتحليل ؛ والاستنتاج ؛ ودعم ملموس للحقائق المذكورة

❖ أوضحت دراسة (ولاء عبدالجواد ؛ 2014؛ ص105) أن الكتابة الإقناعية :

❖ عملية معقدة تنطوي على العديد من العمليات الفكرية .

❖ تسير وفق نظام محدد من عرض ادعاء ما ؛ ثم عرض الأدلة والبراهين ؛ ثم بيان العلاقات المنطقية التي تربط بين الإدعاء والأدلة ؛ واخيراً التعرف على آراء الطرف الآخر وتفنيدها بحجج منطقية .

❖ كل عملية نعتمد على ما قبلها ؛ كما تمثل تلك العمليات تحدياً معرفياً للكاتب ؛ وتتطلب منه امتلاك حس توقعي لوجهات نظر الأخرين وتطوير النص بشكل منطقي ومنظم .

❖ **مهارات الكتابة الإقناعية :**

-ذكر كل من(Hillocks ,2011,p12)؛ (Center,2006,p1-2) أن الكتابة الإقناعية تتضمن العديد من المهارات من أهمها :

-توضيح جانبي القضية والإشارة إلي نقاط القوة والضعف فيهما بطريقة تعكس اهتمام الكاتب بقرائته ورصده لتوقعاتهم وطريقة تفكيرهم

-صياغة ادعاء واضح

-صياغة حجج وأدلة ذات صلة بالادعاء والموضوع الجدلي لإقناع الجمهور بمدي صواب الادعاءات التي صيغت .

-توليد مجموعة متنوعة من التفاصيل القوية ؛ والتي تقدم أسس كافية لدعم كل حجة وقبول الادعاء .

-مراعاة الجمهور المخاطب ؛ فمن أجل التأثير في وجهة نظر الشخص يجب الاعتراف بوجهة نظره واحترامها ؛ واستخدام وجهة نظره بمثابة نقطة انطلاق للتعبير عن الرأى الخاص .

-القدرة على الاتصال الفعال مع الجمهور واختيار الكلمات المناسبة .

-القدرة على تدوير حجج الطرف الأخر لصالح وجهة النظر الخاصة .

-قوة الطعن في الحجج المضادة .

-تطوير الادعاء المطروح المعارض .

-عرض وجهات النظر المختلفة دون تجهيز من جانب الكاتب .

-اضفاء بعض المصداقية على الحجج المعارضة .

-القدرة على تحليل الحجج الأفراد وتحليل ردود الفعل .

-القدرة على التعرف على الحجج الجيدة والسيئة .

-التواصل إلي الاستنتاج استناداً على الأدلة المقدمة .

ثالثاً : إعداد أدوات البحث والدراسة الميدانية ونتائجها :

- **إعداد أدوات البحث :**

لما كان البحث الحالي يهدف إلي الكشف عن فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الأسلوبية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدي طلاب المرحلة الثانوية ؛ فإن ذلك يتطلب إعداد الأدوات التالية :

1- إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية

2- إعداد كتيب الطالب

3- إعداد دليل المعلم

4- إعداد اختبار مهارات الكتابة الإقناعية .وفيما يلي بيان بالتفصيل :

1)إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية : إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام ؛ وذلك بالاطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة المرتبطة بمجال الكتابة الإقناعية ؛ وأهداف تنمية مهارتها بالمرحلة الثانوية ؛ وقد تم ضبط القائمة ووضعها في صورتها النهائية .

2)إعداد مادتي التعلم اللازمتين للاستراتيجية ؛ وشملتا :

-كتيب الطالب .

-دليل المعلم .

3)إعداد اختبار مهارات الكتابة الإقناعية ؛والتأكد من صدقة وثباته .

-إجراءات الدراسة الميدانية :

سارات الإجراءات التجريبية للبحث الحالي وفقاً للخطوات التالية :

1-**أهداف تجربة البحث** : تهدف التجربة الأساسية في هذا البحث التعرف على فاعلية استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأسلوبية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدي طلاب المرحلة الثانوية ؛ وذلك عن طريق المقارنة بين نتائج الطلاب عينة البحث قبل وبعد تطبيق الاستراتيجية .

2-**تحديد التصميم التجريبي للبحث** : وشمل اختيار مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بإحدى مدارس محافظة الفيوم .

3-**الخطة الزمنية لتجربة البحث** : في ضوء الهدف الرئيس للبحث ؛ وفي ضوء الخطوات التي تم اتباعها في إعداد أدوات البحث ؛ تم وضع خطة لتجربة البحث بحيث تتناسب مع إجراءاته .

4-**تطبيق أدوات البحث** :لتطبيق أدوات البحث وإجراء التجربة اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

- التطبيق القبلي لأداة البحث : تم تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإقناعية في شهر نوفمبر من العام الدراسي 2023م/2024م في تاريخ 2023/11/12م ؛ وتم تصحيح الاختبار ورصدت نتائجه .
- التدريس باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأسلوبية :بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأداة البحث ؛ تم البدء في تدريس مهارات الكتابة الإقناعية ؛ وذلك في الفترة من (2023/11/13م: 2023/12/13م) .
- التطبيق البعدي لأداة البحث : تم تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإقناعية في شهر ديسمبر من العام الدراسي 2023م /2024م في تاريخ 2023/12/17م ؛ وتم تصحيح الاختبار ورصدت نتائجه . ومعالجتها إحصائياً ؛ تمهيداً لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات .
- **نتائج البحث** : وسوف يتم عرض نتائج البحث من خلال اختبار صحة الفروض الآتية :

1-اختبار صحة الفرض الأول

بالنسبة للفرض الأول الذي ينص على : " لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية ؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للعينات المرتبطة للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية ؛ ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (1)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعةالتجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية :

البيانات الإحصائية للتطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت)الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوي الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
					0.05	0.01			
القبلي	35	7.31	1.45	34	2.04	2.45	14.90	0.01	5.11
	35	12.14	1.7						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (14.90) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2.04) عند مستوي ثقة 0.05وتساوي (2.45) عند مستوي ثقة 0.01عند درجة حرية (34) ؛ أى ان قيمة ت المحسوبة داله احصائيا عند مستوي 0.01 وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من 0.8 وهويساوي (5.11) . مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدول على وجود فروق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي . مما يعني رفض الفرض الصفري الأول .

2-اختبار صحة الفرض الثاني :

أما بالنسة للفرض الثاني الذي ينص على : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدى في اختبار مهارات الكتابة الإقناعية . " للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للعينات المستقلة للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختبار الكتابة الإقناعية ؛ ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (2)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختبار الكتابة الإقناعية

البيانات الإحصائية المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوي الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
التجريبية	35	12.14	1.70	68	1.99	2.38	9.76	0.01	2.37
الضابطة	35	8.20	1.67						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (9.76) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (1.99) عند مستوي ثقة 0.05وتساوي (2.38) عند مستوي ثقة 0.01عند درجة حرية (68) ؛ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من 0.8وهو يساوي (2.37) مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية . مما يعني رفض الفرض الصفري الثاني .

رابعاً : تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة ودلالاتها التربوية :

ويمكن تفسير هذه الفروق في ضوء الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأسلوبية ؛ أنها كانت ذا أثر فعال في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية ؛ حيث ساعدت على تدريب الطلاب على مهارات لبكتابة الإقناعية المختلفة ؛ من خلال موضوعات حجاجية تحتاج إلي جدال ومناقشة وإثبات وجهة النظر ؛ مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب مما فتح المجال لكل الطلاب أن يتعلموا ويكتسبوا هذه المهارات دون التركيز على جانب واحد من التعلم .

وجود الأنشطة التعليمية المتنوعة في أوراق عمل الطالب أسهم في اكتساب مهارات الكتابة الإقناعية ؛ وتنميتها لدى الطلاب .

وجود أساليب تقويم مختلفة ومتنوعة ؛ أسهم في ثبات المعلومات وإتقان المهارات ؛ وتغذية راجعة لدي الطلاب أثناء تعلمهم مهارات الكتابة الإقناعية .

-التوصيات والمقترحات :

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج ؛ يمكن تقديم التوصيات التالية :

1-ضرورة الإفادة من الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأسلوبية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية .

2-تدريب المعلمين على اساليب تنمية مهارات الكتابة الإقناعية .

3-تطوير محتوي موضوعات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بما يكفل تنمية الكتابة الإقناعية لديهم .

4-الاهتمام بالأنشطة التي تنمي مهارات الكتابة الإقناعية لدي الطلاب .

5-ضرورة التويع في الأنشطة التي تحتويها مناهج اللغة العربية في ضوء الأستراتيجية المقترحة .

6-تشجيع معلمي اللغة العربية على استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأسلوبية في تدريس الكتابة الإقناعية وفي جميع فروع اللغة العربية .

-مقترحات البحث : في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج تقترح الباحثة القيام بإجراء البحوث الآتية :

1-بحث أثر استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأسلوبية في تنمية مهارات التعبير الشفهي والكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية .

2-بحث أثر استخدام وحدة مقترحة قائمة على المدخل الأسلوبي في تدريس القراءة على تنمية مهارات الفهم القرائي والقراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية .

3-بحث أثر استخدام وحدة مقترحة قائمة على المدخل الأسلوبي في تدريس النصوص على تنمية مهارات تحليل النصوص والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

4-بحث أثر استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأسلوبية في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب المرحلة الثانوية

قائمة المراجع :

أولاً المراجع العربية :

المسدى عبد السلام (1982) الأسلوب والأسلوبية ، الدار العربية للكتاب، ط2، تونس

ابن منظور (1994م) : لسان العرب ؛ دار صادر ؛مادة "س ل ب " .

أحمد زينهم أبو حجاج(2001م):علاقة تنمية مهارات الكتابة الحجاجية بالفهم القرائي الاستدلالي لدي بعض تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة عدد (8)؛ يوليو

بييرو جيرو ؛ ترجمة منذر عياشي (1994م) : الأسلوب والأسلوبية ؛ دار الحاسوب للطباعة ؛ حلب ؛ الطبعة الثانية .

أسماء إبراهيم علي (2015م) : استراتيجية توليفية على الدمج بين مدخل عمليات الكتابة وما بعد المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية لطالبات قسم الصحافة والإعلام بكلية الآداب جامعة جازن بالمملكة العربية السعودية . مجلة القراءة والمعرفة . كلية التربية . جامعة عين شمس .ديسمبر .

ثناء عبدالمنعم رجب (2005م) : أثر استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب الحافظة على تنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي . دراسات في المناهج وطرق التدريس . الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس العدد (100) .يناير .

حسن شحاتة (2010م) : المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع ؛ القاهرة ؛ دار العالم العربي.

حسن شحاتة (2012م) : الكتابة الإقناعية الحجاجية : فكر جديد من النظرية إلي التطبيق . القاهرة . دار العالم العربي.

داليا يوسف محمد(2010م):فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس.

راندة خالد مصطفي (2017م) بناء اختبار مهارات الكتابة الإقناعية في اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية . مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية . رابطة التربويين العرب . يوليو .

روبير مارتان(2007م): مدخل لفهم اللسانيات .ترجمة عبدالقادر المهيري . بيروت .المنظمة العربية للترجمة .

زكريا إسماعيل أبو الضبعات (2007م) : طرائق تدريس اللغة العربية ؛ عمان :دار الفكر للطباعة والنشر .

طه علي حسين ؛سعاد عبدالكريم الوائلي (2009م) : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ؛ عالم الكتب الحديث ؛ عمان الأردن .

مجيد مطرش عامر (2011م) : في الفكر اللساني الحديث "شارل بالي " وأسلوبيته التعبيرية ؛ مجلة أدب البصرة ؛ العدد 56.

موسي ربابعة (2003م) : الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها ؛ دار الكندى .

محمود هلال عبدالباسط (2014م) : برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلي الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وأثره في الحس اللغوي لدي طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية . مجلة القراءة والمعرفة . كلية التربية .جامعة عين شمس .ديسمبر .

محمد محمد سالم (2005م): مدي قدرة تلاميذ المرحلة الابتدائية على إظهار الوعي بالجمهور في كتاباتهم الإقناعية . المؤتمر العلمي الخامس لجمعية القراءة والمعرفة ؛ تعلم القراءة والكتابة في المرحلة الإبتدائية بالدول العربية بين الواقع والمأمول .يوليو .

مروان أحمد السمان (2012م) : برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتياً لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدي طلاب المرحلة الثانوية . مجلة القراءة والمعرفة . العدد (133) .

نهلة سيق الدين عليش (2009م) : تقويم مهارات الكتابة الحجاجية لدي الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع في ضوء نموذج تولمن . دراسات في المناهج وطرق التدريس . العدد (146) . مايو .

نور الدين السد (1977م) : الأسلوبية وتحليل الخطاب ؛ دار همة ؛ الجزائر .

نورا محمد أمين (2015م) : برنامج قائم على التعلم الاستقصائي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وبعض عادات العقل لدي طلاب المرحلة الثانوية . رسالة دكتوراه مناهج وطرق تدريس ؛ كلية الآداب والعلوم التربوية .

ولاء محمد عبدالجواد (2014م): برنامج قائم على مدخل عمليات الكتابة التفاعلي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدي طلاب المرحلة الثانوية . رسالة ماجستير . مناهج وطرق تدريس . كلية التربية . جامعة عين شمس .

ولاء محمد صلاح (2020م) : برنامج قائم على النظرية الحجاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية والوعي بالقضايا الفلسفية لدي طلاب المرحلة الثانوية ؛ مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية .

ثانياً المراجع الأجنبية :

Applebee, A, N, Langer , J.A,Jankis,L,B,Mullis, I.V.S$FOERTSCH ,M.A.(1995):Learning to write in our nation 's school : Education testing services .

Braaksma,et al. (2002) : Effective Learning Activities in Observative Tasks When Learning to Write and Read Argumentative Tasks, Journal of Psychology of Education .vol. (16).

Chase ,B.J.(2011): An Analysis of the Argumentative Writing Skills of Academically Underprepared College Students . P H D , Columbia University.

Hillocks , J r . (2011): Teaching argument writing ,grades 6-12 , Available in the web at, http: www.heinemann .com .

Hayes , N$ Brandt, S . (1992) : Socio Cognitive Development and student performance on Audience – Central Argumentative writing in M. Secors Deharrey (eds) ,Constructing rhetorical Education , Carbondal : Southern Illinois university .

Rebecca (2007): Effects of collaborative planning on the representation of multiple view points persuasive Essays, Seattle pacific University ,p h D.

Student Learning Center (2006); writing An Argument , The Flinders University of South Australia, Avilable in the web at , http://www.flinders .edu.au/SLC.

Sanczyk, A. (2010) : Investigating argumentative essays of English undergraduates studying in Poland as regards their use of cohesive devices , M.A Dissertation , faculty of Humanities , University of Oslo .

Zimmerman $ Kitsantas ,A. (1997): Developmental phases in self regulation ; shifting from process goals to outcome goals . Journal of educational psychology .(89) .1.Pp29 – 37.